Journal Of the Iraqia University (73-2) July (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الإعلام المكتوب في زمن التكنلوجيا دراسة وفق وجهة نظر الكتاب التقليدية

م. ميثم شهاب أحمد

م. مروان محمد أمين

كلية الامام الأعظم الجامعة

Written media in the era of technology A study from the researcher's perspective on traditional books Y

REASERCHER
B MYTHAM SHIHAB AHMED
Al-Imam Al-Adham university College
dr.mythmshhab@imamaladham.edu.iq

المستخلص

سعت الدراسة إلى إبراز التطورات التي طرأت على الصحافة المكتوبة نتيجة انتشار التكنولوجيا الرقمية وانتشار وسائل الإعلام الجديدة، وتوضيح أهم الشروط المفرزة من الوضع الجديد على طبيعة العمل الإعلامي لتقليدي، والصعوبات المعترضة عمل الصحفيين جراء تلك التطورات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وفق دخل المقابلة المعمقة من خلال استضافة مجموعة من خبراء الإعلام قوامها (١٠) من الصحفيين الذين يمتلكون خبرة في الإعلام التقليدي تتعدى العشر سنوات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام المكتوب يشهد ازدهاراً من خلال اتاحة فرصة العمل للصحفيين التقليديين ضمن وسائط الإعلام الجديد، وأن تطوير مهارات هؤلاء الصحفيين يمثل العائق الأكبر الذي يعترضهم.**العبارات المفتاحية: الإعلام–الإعلام المكتوب–الصحافة التقليدية– التكنولوجيا**

Abstract

The study aimed to identify the developments that affected the written press as a result of the spread of digital technology and the spread of new media, and to clarify the most important requirements that the new situation has created on the nature of traditional media work, and the difficulties facing journalists' work as a result of these developments. The study used the descriptive analytical approach through the method of in-depth interviews by hosting a sample of media experts consisting of (10) journalists who have experience in traditional media for more than ten years. The study concluded that the written media is witnessing a boom by providing the opportunity to work for traditional journalists within the new media, and that developing the skills of these journalists represents the biggest obstacle facing them.

Keywords: Media - Print Media - Traditional Journalism - Technology

مقدمة

شهدت وسائل الإعلام العديد من التطورات منذ ظهورها بأشكالها الأولى إلى اليوم، وذلك لكون طبيعتها وأسلوب عملها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسوية التقدم الذي يشهده قطاع الاتصالات في كل مرحلة من مراحل هذا التطور، فالصلة بين الإعلام والاتصالات وثيقة ومتشابكة، إذ يرى العديد من المنظرين ان جوهر الإعلام الفعلي هو اتصال بين طرفين أو جهتين، لذلك فإن أي تحديث يحصل على صعيد الاتصالات يجد له مكان في وسائل الإعلام.إن اعتماد أساليب التواصل الكتابية الناشئة باختراع الكتابة وازدهرت باختراع الطباعة أدى إلى ظهور الإعلام المكتوب إن كان بواسطة المنشورات أو الصحف والمجلات إلى ما هنالك من الأنواع التي كانت الكلمة المطبوعة تشكل ماهيتها الفعلية، كما أدى اكتشاف الموجات الصوتية وتمكن الإنسان من تنظيم نقلها واستقبالها إلى ازدهار الإعلام المسموع عبر الإذاعات التي كان لها شعبية جماهيرية كبية في فترة من

الفترات وماتزال مستمرة إلى الآن، الأمر ذاته بالنسبة لاختراع التلفزيون والانتقال إلى البث الفضائي وصولاً إلى ثورة الاتصال الرقمي الحالية التي تزامنت مع اختراع الإنترنيت وما أعقبها من تطورات على صعيد الاتصال.وخلال سياق تطور وسائل الإعلام هذا واجه المنظرين والباحثين في مجالات الإعلام سؤال محوري يتعلق بتأثر الأشكال القديمة من الإعلام بظهور الوسائل الأكثر تطوراً، حيث تمت العديد من الدراسات حول تأثير البث الإذاعي برواج الصحافة الورقية، وتأثره ببزوغ الإعلام التلفزيوني، وهو ما يجعل دراسة تأثر الإعلام التقليدي بشكله المكتوب بظهور الإعلام الرقمي وشبكات الاتصال الاجتماعي والمواقع الإلكترونية أمراً بغاية الضرورة.

أهمية البحث

تأتي من:موقع وسائل الإعلام في النشاطات العامة للإنسان كونها وسيلة نقل الأخبار وتسليط الانتباه على الأحداث التي تحصل في المناخ الاجتماعي الذي تمارس عملها فيه، أو في المجتمعات الأخرى، وهو ما يجعل الجمهور على اطلاع مباشر بمختلف الأمور التي تعنيه بأسلوب مباشر أو غير مباشر.الأهمية المتزايدة التي تنالها النماذج الإلكترونية من الإعلام وبخاصة الصحف الإلكترونية، لمقدرتها على تغطية الأحداث ونقل الأخبار بسرعة ومرونة.مكانة الصحافة التقليدية ودورها التاريخي في تأسيس علوم الإعلام والتنظير العلمي لها.باتت التكنلوجيا تدخل في جميع أوجه النشاط الإنساني الأمر الذي جعل الكثيرين يطلقون للقرن الحالي اسم جيل التكنلوجيا الجديدة.من المحتمل ان تقدم الدراسة معلومات مفيدة للصحفيين بخصوص التطورات المتخذه مكانها بالإعلام المكتوب جراء استثمار التكنلوجيا الحديثة بالكتابة الصحفية والمميزات التي يضيفها للعمل الصحفي والمحاذير التي من الممكن أن يقع فيها، الأمر الذي يساعدهم على تطوير أساليبهم بالكتابة الصحفية وفق تلك البيانات.

– قد تكون الدراسة مرجعاً جديداً يضاف إلى مكتبة البحوث والدراسات كما يمكن للدارسين الرجوع إليه في دراساتهم المستقبلية المتناولة لموضوعات مماثلة.

أهداف البحث

يهدف إلى إنجاز مايلي:

– التعرف بالتطورات الطارئة بالإعلام المكتوب جراء الثورة التكنلوجية الراهنة.

– تحديد ضروريات الكتابة الصحفية بظل انتشار الكتابة الإلكترونية.

– بيان الصعوبات التي تعترض الكتابة الصحفية النمطية جراء الانقلاب الرقمي والتقني

– تحديد مكانة الإعلام المكتوب في الفترة الحالية وفق تقديرات الصحفيين التقليديين.

مشكلة البحث

تشير العديد من الدراسات التأصيلية السالفة التي تعرضت لموضع اثر النهضة الرقمية والتكنلوجية على الإعلام الورقي إلى أن الإعلام المكتوب قد تراجع بشكل ملحوظ جراء هذا التقدم، ويضاف إلى ذلك ظروف الحظر الصحي التي رافقت انتشار فيورس كورونا، والتي أدت إلى إيقاف الطبعات الورقية لمختلف الصحف في العالم، وهو ما أدى إلى تحول جمهورها إلى الأشكال الإلكترونية من الصحافة ومنه فإن الدراسة الراهنة ترتكز على بيان التطورات الطارئة على جماهيرية الإعلام المكتوب جراء ثورة التقانة، والبحث بضروريات الكتابة الصحفية التي ولدتها هذه الأشكال الجديدة، وتحديد ما يواجه الصحفيين التقليديين من صعوبات جراء الثورة الرقمية وأساليب كتابتها الجديدة، وذلك عبر الإجابة عن الاسئلة الرئيسية: **ما هو واقع الإعلام المكتوب بزمن التكنلوجيا دراسة وفق نظر الكتب التقليدية؟**

ويتفرع عنه التساؤلات ما اهم التطورات التي لحقت الإعلام المكتوب بسبب الانتفاضة التكنلوجية المعاصرة؟ كيف تتحدد ضروريات الكتابة الصحفية بضوء انتشار الكتابة الإلكترونية؟ما هي التحديات التي تعترض الكتابة الصحفية التقليدية كنتيجة للانتفاضة الرقمية والتقنية؟كيف تتوضح مكانة الإعلام المكتوب في الفترة الراهنة وفق تقديرات الصحفيين التقليديين؟

مصطلحات البحث

الإعلام:يقصد بالإعلام في اللغة العربية مصدر مأخوذ من (ع ل م) وهي بمعنى الإخبار والتبليغ، ويقال أعلمته بالشيء أي أشعرته به[1]. ويعرف الإعلام اصطلاحاً على أنه رسالة فكرية تحمل مضامين ومحتويات متعددة ومتنوعة، كما يكون لها أهدافاً مختلفة وفق تلك المضامين، ويتم تحقيق تلك الأهداف بواسطة مخاطبة الفرد من خلال وسائل الاتصال المتعددة المتاحة ببيئته[2].ويعرف أيضاً بوصفه منظومة نقل الأحداث والوقائع والأخبار التي تهم الناس من مصدرها من خلال توظيف وسائل محددة مستمدة من تقنيات الاتصال، الأمر الذي يؤدي بالنهاية إلى تحقيق الإقناع وتعديل الاتجاهات نحو هذه القضايا والذي يعتبر الهدف الأول للإعلام[3].ونقصد بالإعلام خلال الدراسة الحالية جميع أشكال نقل الأخبار

والأحداث والوقائع التي تتم بغرض التأثير بالمتلقين، سواء أكانت مكتوبة أو مسموع أو مرئية، لو تمت بإطار الوسائل التقليدية كالصحافة والإذاعة والتلفزيون، أو ضمن منظومة الإعلام الجديد كوسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

الإعلام المكتوب

يعرف الإعلام المكتوب على أنه الإعلام المستند إلى توظيف حاسة البصر لدى المتلقي من خلال قراءة الأخبار التي يقوم الناشر والمحرر بكتابتها بصورة كلمات ضمن الصحف والمجالات وغيرها من اشكال الكتابة القديمة[4]كما أضافت الثورة التقنية والتكنلوجيا نوعاً جديداً كالإعلام المكتوب المتضمن الكتابة لمواقع الويب الإلكترونية ومنابر التواصل الاجتماعية والصحافة الرقمية على مختلف أنواعها، حيث باتت هذه الأنواع تندرج ضمن الإعلام المكتوب[5].ونعرف الإعلام المكتوب خلال الدراسة الحالية على انه كل نشاط إعلامي يعتمد الكلمات والحروف لإيصال الخبر، سواء ضمن وسائل الإعلام التقليدية او في وسائل الإعلام الرقمية الرائجة في هذا العصر

التكنلوجياوهي جميع المعدات والآليات والأساليب والطرق الفنية الجديدة الموظفة بالاتصال بين البشر بالقرن الحالي، ولا يدخل في تلك التعريف مظاهر الاتصال التقليدي التي كانت رائجة سابقا الثورة التقنية التكنلوجية التي يشهدها صعيد الاتصال في الفترة الحالية[6].وهي أيضًا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المساعدة بان تكون كافة المعلومات مسموعة أو رمزية أو بصرية، مقروءة على جهاز كمبيوتر أو في كتب أو ملاحظات مخزنة بذاكرات إلكترونية[7]. ونقصد بالتكنلوجيا إجرائياً كل المظاهر التقنية والتي يتم استثمارها في الكتابة الإعلامية على مختلف أنواعها

الكتابة التقليديةهي التحرير الصحفي للصحافة الورقية والذي يعد أساساً لعلوم الإعلام ومصدراً للنظريات الإعلامية التي أصلت لهذا العلم[8].

وهي أساس الكتابة الإعلامية الذي ظهر قبل الثورة الرقمية وانتشار الكتابة للمواقع الإلكترونية، ويعتبر هذا العمل تأصيلاً نظرياً ومنهجياً لعلوم الإعلام، حيث أخذت منه المداخل الإعلامية قواعدها الأساسية[9].ونقصد بالكتابة النمطية خلال دراستنا الراهنة الكتابة للإعلام التقليدي بصورته الورقية (صحف– مجلات– بروشورات– بيانات ورقية).

الدراسات السابقة

أجرى عبد العزيز[10] (٢٠٢٤) دراسة حول تأثيرات التقنية الرقمية على أنواع الإعلام بصورة عامة مع التركيز على الإعلام المكتوب ممثلاً بالصحافة الورقية بشكل خاص، وتحديد التحديثات التي نالت أساليب التعاطي الصحفي جراء هذه التطورات، واستندت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بواسطة استبانة موجهة لعينة عشوائية من الصحفيين عددها (١٠٢) صحفي، وخلصت الدراسة إلى أن التطورات في أساليب التحرير الصحفي أدت إلى أشكال أكثر قصراً واختصاراً من الأخبار الصحفية جراء ذلك. كما أجرت بلان[11] (٢٠٢٣) دراسة حول تغير المفاهيم الإعلامية في ظل العصر الرقمي الحديث، وتم الاستعانة بالمنهج التحليلي الوصفي بواسطة استبيانه موجه للجمهور السوري عبر عينة قوامها (٢٥٥) مبحوثاً، وخلصت البحث إلى أن التحرير للصحافة الإلكترونية أكثر سهولة من التحرير للجرائد النمطية، وذلك كون إمكانيات توظيف عناصر الإبراز الصحفي فيها أكثر الأمر الذي يعين على تحقيق التأثير المطلوب.كما أجرى حقي[12] (٢٠٢٣) دراسة حول تأثر التحرير الصحفي بتدفق المعلومات الناتج من خلال الثورة الرقمية، وتحديد عوامل القوة التي يضيفها زخم البيانات هذا على الأداء وقد استندت الدراسة طريقة المقابلات المعمقة بواسطة استمارة مكونة من ستة أسئلة تم إجراؤها لعينة من الصحفيين قوامها (٦) ممن لديهم الدراية في الكتابة لأكثر (١٠) سنين، واستخلصت أن العدد الاكثر من المعلومات والبيانات المعروضة على الصحفي تجعله غير قادر على تحديد أولويات البيانات اللازمة للكتابة الصحفية، الامر الذي يمثل نقطة ضعف وإشكالية تحتاج إلى الحل.وفي دراسة Jilly[13] (٢٠٢٣) التي هدفت لتحديد فوائد التكنلوجيا في الإعلام والتأثيرات غير المرغوبة التي لا يستبعد ان تلحقه جرائها، استعان الدارس بالمنهج التحليلي الوصفي بطريقة استبيان موجه للصحفيين عبر عينة قوامها (٤١) صحفي، وتوصلت الدراسة إلى ان غزارة المعلومات وإمكانية معالجة الموضوعات بسرعة وكفاءة كانت من أهم النتائج الإيجابية التي لحقت الكتابة الصحفية بعصر التقانة، إلا أن عدم القدرة من التأكد من المصادر كعيباً كبيراً تأتى عن هذه التطورات.

المبحث الثاني: الإطار النظري

مفهوم الإعلام المكتوب إن الضبط الدقيق لمفهوم الإعلام المكتوب يتطلب تحديد معنى وطبيعة الإعلام التقليدي بالدرجة الأولى وذلك كون الصورة المكتوبة من الإعلام يمثل الركن الأول من أركان الإعلام التقليدي، حيث بدأت الأشكال الأولى من الإعلام عبر المنشورات والبيانات الموجهة للجمهور بواسطة السلطات والأحزاب السياسية، وقد سبق ذلك مرحة الإعلام عبر السعاة والمنادين الذين كانوا يجوبون المدن والأصقاع لبث الأخبار ونشر القرارات الصادرة عن الملوك والامراء وتوجيهها إلى الجمهور، مع الاعتماد على الرسائل الصوتية بشكل عام، وكانت هذه الرسائل تبث بشكل رتيب (من رتم واحد) ويعاد تكرارها مرات ومرات لضمان سماعها من قبل اكبر عدد ممكن من الجمهور المتلقي[١٤]. إن اعتماد الكلمة كأداة نقل القصة من المرسل إلى المستقبل شكل نقلة نوعية في تاريخ الإعلام بصورة عامة، إلا أن النقطة الفارقة تمثلت في اختراع الطباعة، حيث بات بإمكان الصحفيين استهداف مقدار غير محدود من المستجيبين والمتلقين بالوقت ذاته، من خلال القدرة على طباعة أعداد كبيرة من الصحف والمنشورات والملصقات وتوزيعها، وهو ما أدى إلى هيمنة الإعلام المكتوب لفترة طويلة من الزمن على الساحة الإعلامية[١٥].إن هذه النقلة لم تقتصر على حدود التواصل مع الجمهور، بل مثلت خطوة هامة في التأسيس لعلوم الإعلام، فالكثير من نظريات الإعلام والمداخل التأسيسية التي شرعت لهذا العلم وأرست قواعده ومبادئه وضوابطه استندت إلى الممارسة الفعلية للصحافة المكتوبة، استنادا لهذا يذهب العديد من الباحثين لتوصيف الصحافة المكتوبة على أنها الأصل التمهيدي للإعلام بصورة عامة[١٦].

التطورات التي لحقت الإعلام المكتوب

إن تحرير الإعلام المكتوب لم يستقر على الهيئة الأولى التي ظهر فيها، والتي كانت تتسم بالبساطة وعدم التكليف، بل تخلل مسيرته تطورات بنيوية أدت إلى تبديل وتنمية مهاراتها، وقد سقلت الخبرة التطبيقية بالعلوم التنظيرية التي عملت على الاستفادة من مهارات اللغة، وتحسين جودة الخطاب الإعلامي المكتوب، وصولاً إلى توظيف عناصر الإبراز الصحفي كإطار داعم لهذا الإعلام، وقد أدى ذلك إلى تغيير قواعد التحرير الصحفي المكتوب[17].كما ان التخصص في مجال الإعلام وتشعبه أحدث نقلة في لغة التحرير الصحفي نحو البساطة وعدم التكلف، وخاصة بالمفاهيم السياسية والاجتماعية، علاوة إلى استثمار المصطلحات بصورة يمكن للجمهور تفهمها واستيعابها، إضافة إلى اعتماد الجمل القصيرة الدالة البعيدة عن تعقيدات اللغة والمحسنات، إلا إذا كانت تخدم النص الإعلامي، وهو ما ولد ما بات يعرف لغة التحرير الصحفي[18].

إن التحول من الإبهار بالصياغة اللغوية الرصينة إلى الإبهار بالمعلومة المختصرة والواضحة مثل أهم التحديثات التي لحقت الإعلام المكتوب على مر السنين، غير أن هذا لا يعني اندحار التحرير الكتابي المستند على التوظيف اللغوي المحبك للمصطلحات والمفردات، بل سارت عدة مدارس كتابية جنباً إلى جنب، ولكل منها جمهورها الخاص[19].الصحافة الإلكترونية تمثل العلاقة بين الإعلام ووسائل الاتصال علاقة محبوكة غير قابلة للفصل، فدائماً ما تتأثر وسائل الإعلام بالتطورات والتحديثات التي تلحق قطاع الاتصالات، وكما ذكرنا سابقاً، فإن الإعلام هو وليد الاتصالات التي لا ينفصل عنها أبداً، وكل مرحلة من مراحل الاتصال أفرزت تغيرات في صورة الإعلام وماهيته[20].وصولاً إلى الانتفاضة التكنلوجية والرقمية الراهنة، والمحدثة تأثيرات بنيوية على صعيد الإعلام، إذ أدت إلى تحول في الأشكال المألوفة التي هيمنت على ساحة الإعلام لسنوات طويلة، وصولاً إل أشكال الصحف الإلكترونية، سواء تلك التي تأخذ مظهراً مستقلاً ، أو تلك التي تتم بواسطة مواقع الاتصال الاجتماعي وشبكات الاتصال التي باتت تأخذ حيزاً هاماً على صعيد الاتصالات العالمية[21].تأثير الصحافة الإلكترونية على الإعلام المكتوب التقليدي إن الصحافة الإلكترونية أدت إلى تغيير المشهد الإعلامي بشكل سريع ومباشر، فالإنترنيت وتطبيقاتها المختلفة باتت ميداناً واسعاً للإعلام الجديد الذي يعتمد المبادئ الإلكترونية ويوظف تقنياتها، ويستثمر في شعبية هذه الوسائل لدى الجمهور، وهو ما أدى إلى دق ناقوس الخطر نحو مستقبل الصحافة الورقية، والتي بدأت بالتراجع التدريجي، وذلك أمام ما تمتلكه الوسائط الجديدة من إمكانيات تواصلية وتفاعلية، وهو ما تفتقره الأشكال التقليدية، فالرسالة الإعلامية أو التحرير في الصحافة التقليدية كان يتم باتجاه واحد، من مرسل إلى مستقبل[22].أما مع ثورة الاتصالات الإلكترونية باتت الرسالة الإعلامية مزدوجة الاتجاه، من المرسل إلى المستقبل وبالعكس، إذ بات منشأ الرسالة الإعلامية قادراً على الحصول على تغذية راجعة حول الرسالة وردود الأفعال عليها، مما يساعده في تعديل أساليبه وتطويرها للوصول إلى الصورة الأمثل في الكتابة والتي تلبي طموحات الجمهور وتطلعاته[23].

المبحث الثالث: الإطار التحليلي

منهج البحث

يمثل المنهج بالإطار المنتظم الذي تسير وفقه كافة الإجراءات والتدابير الخاصة بالبحث، ويستند اختيار المنهج لجملة من الضوابط والشروط العلمية والتي تتعلق بطبيعة البحث والموارد المتوفرة للباحث، سواء الموارد المادية او الزمنية أو حتى طبيعة المجتمع الذي تدور فيه الظاهرة

المدروسة.ويعد المنهج الوصفي التحليلي أحد المناهج المنسجمة مع متطلبات العلوم الاجتماعية وعلوم الإعلام، كونه يقدم للباحث في هذه المجالات الفرصة لوصف الموضوع العلمي بصورة دقيقة تمكن من معرفة كافة التفاصيل والعناصر المتداخلة فيها، وتحليل العلاقات الارتباطية بينها وصولاً إلى أقصى تحديد لهذه الظاهرة.من خلال سمات وخصائص هذا المنهج اعتمد الباحث الخطوات المقياسية للمنهج التحليلي الوصفي خلال خطوات هذا البحث، ومن بين الأساليب العلمية المتوافقة مع سمات النهج المعتمد، وقع اختيارنا على أسلوب المقابلات المعمقة للوصول الى تحديد التطورات التي لحقت الإعلام المكتوب جراء الثورة التكنلوجية الجديدة وملحقاتها.

أداة البحث

تمثل أداة البحث الآلية التي يتم بواسطتها تحصيل البيانات والحقائق المرتبطة بموضوع الدراسة، ويرتبط اختيارها بالنمط البحثي المعتمد إضافة الى طبيعة المجتمع الذي تتحرك ضمنه الظاهرة المدروسة، واحتمال الباحث في الوصول الى كافة مكوناته ومفرداته.ومن خلال الاستناد على أسلوب المقابلات وقع اختيارنا على استمارة المقابلة لتكون الأداة الخاصة بهذه الدراسة، وقد تم تصميم الاستمارة بصورة تحقق اهداف البحث وتجيب عن تساؤلاته، إذ تم صياغة (٤) أسئلة على ان يكون المستجيب عنها بحاجة الى الاسهاب في الشرح والتفسير، وتجنب الأسئلة التي يكتفى بإجابتها بنعم او لا او غيرها من الإجابات القصيرة.وفي الخطوة اللاحقة تم استعراض الاستمارة بصورتها المبدئية لجملة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بكليات الإعلام بالجامعات العراقية، للتأكد من جودة الأسئلة وتغطيتها لكافة اهداف البحث وتساؤلاتها ولضمان توفر معيار الصدق الظاهري للاستمارة، وقد بينت ملاحظات المحكمين ان الاستمارة تقيس بالفعل الأهداف التي وضمت من اجلها أي انها تتسم بالصدق الظاهري المطلوب لتوظيفها ضمن هذه الدراسة.كما تم تحري الثبات من خلال أسلوب معامل الاتفاق، حيث جرى تطبيق الاستمارة من طرف الباحث لعينة استطلاعية من خبيرين ومن ثم إعادة تطبيقها للمرة الثانية بعد انتهاء مهلة (١٠) أيام وتطبيق العلاقة: **ق= ٢ت÷ ت١+ت٢**وأظهرت نتيجة التنفيذ بأن قيمة معامل الاتفاق كانت (٠.٨٧٤٩) وهي تدل لدرجة ثبات تمكننا من اعتماد الاستمارة خلال الدراسة التحليلية الحالية.

مجتمع وعينة البحث

يعني بالمجتمع مجموعة من العناصر التي تلتقي بسمات أو خصائص محددة تلحظها إجراءات الدراسة، أي أنها تكون من ضمن متغيراتها الأساسية او المتغيرات الثانوية التي يعمد البحث على تحريها، وقد يكون المجتمع جملة من الصفات المادية او المعنوية أو الأشخاص أو غيرها، وذلك وفق خصائص الدراسة وسماتها. وتشكل مجتمع البحث الحالي من كافة الخبراء العراقيين في حقل الكتابة للإعلام التقليدي، ممن عملوا بمهنة الصحافة التقليدية لمدة تزيد عن (١٠) سنوات.ومن ثم تم اختيار عينة قصدية من (١٠) من الصحفيين الذين يعملون بالصحافة التقليدية من ضمن مفردات المجتمع بحث يتحقق فيهم شرط الخبرة المذكور (أكثر من ١٠ سنوات)، والجدول ادناه يبين توزع مفردات العينة وفق جنس المبحوث.جدول (١) انتشار العينة وفق الجنس

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٧	٧٠
	انثى	٣	٣٠
المجموع		١٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة التمثيل الأعلى ضمن العينة كانت من الصحفيين الذكور بواقع (٧٠٪) من الإجمالي، مقابل (٣٠٪) كن من الصحفيات الإناث. أما الجدول التالي فيبين انتشار عينة البحث وفق معدلات سنوات الخبرة التي يمتلكها المبحوثين ضمن العينة

جدول (٢) توزع العينة تبعاً للخبرة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الخبرة	١٠-١٥	٥	٥٠
	أكثر من ١٥	٥	٥٠
المجموع		١٠	١٠٠

نرى من خلال الدول أن معدلات الخبرة بين الفئتين (أكبر من ١٠ وأكبر من ١٥ سنة) كانت متكافئة، وذلك بواقع (٥٠٪) لكل منهما، وهم ما يمكننا من توصيف العينة على أنها عينة خبراء.

وقد تم تنظيم المقابلات مع الخبراء من قبل الباحث بصورة شخصية، وذلك عبر التمهيد بهامش من التعارف لكسر الجليد مع الضيف، وطرح مجموعة من الأسئلة العامة قبل الخوض بموضوع الدراسة ليدخل الضيف بجو المقابلات بصورة تدريجية، وتم استأذن الضيوف بتسجيل نص المقابلات على ذاكرة الهاتف المحمول يلتم تفريغها به الانتهاء من المقابلات لضمان عدم فقدان أي جزء من الإجابات أو المعلومات التي تضمنها إجاباتهم، ولتحقيق أكبر قدر من الإفادة من خلال هذه المقابلات، كما تم تفريغ المقبلات بعد الانتهاء منها على نموذج الاستمارة الخاص بالبحث، ومن ثم ترتيب الإجابات وترميزها بصورة تحدد المفاهيم الجزئية الخاصة بكل سؤال من تساؤلات الدراسة، إذ تم الترميز باستخدام الحروف اللاتينية والترقيم التدرجي التصاعدي، ومن ثم تبوب لمفاهيم الجزئية وفق الكليات المعبرة عنها.

تفسير النتائج

الاستنتاجات التي تشرح التطورات التي لحقت الإعلام المكتوب جراء الانتفاضة التكنلوجية الحالية

يبين الجدول التالي الترميزات الفرعية والكليات التي تم استخلاصها من إجابات الخبراء بشأن التحديثات الحاصلة بالإعلام المكتوب من جراء الانتفاضة التكنلوجية التي يعاينها العالم حالياًجدول (٣) الرموز الجزئية والكليات الخاصة بالتطورات التي لحقت الإعلام المكتوب أثر الانتفاضة التكنلوجية

م	المفهوم الكلي	الرموز الجزئية	التكرار
١	أصبح الإعلام أكثر سرعة في التعاطي مع الخبر	A1- B1- C1-F1- J1- H1- I1	٧
٢	زيادة قدرة الإعلام على تغطية الأخبار	D1- G1	٢
٣	المرونة في نقل الخبر	E1-	١
٤	القدرة على التفاعل مع الجمهور	A2- B2- C2- D2- E2- F2- G2- H2- I2- J2	١٠
٥	أصبح الجمهور جزء من الخبر	A3- G3- I3	٣
المجموع			٢٣

يبين الجدول /٣/ أن إجابات الخبراء تضمنت خمس مفاهيم كلية خاصة بالتطورات التي لحقت الإعلام المكتوب كنتيجة لظهور الثورة التكنلوجية، وأن هذه المفاهيم تم التعبير عنها في (٢٣) مفهوماً جزئياً تحدد كافة هذه التطورات.كما يتبين أن التحول بدور الجمهور من مجرد مستجيب سلبي لما يعرض عليه ضمن وسائل الإعلام إلى فاعل أساسي في الخبر ومتفاعل معه مثل أبرز التطورات التي لحقت الإعلام المكتوب خلال التأثر بالثورة الرقمية، وقد ظهر هذا المفهوم في (١٠) مفاهيم جزئية، أي أنه ظهر في جميع إجابات الخبراء الذين شملتهم الدراسة الحالية. كما مثلت سرعة الإعلام في التعاطي مع الأخبار طوراً اساسياً لحق الكتابة الصحفية التقليدية عبر التأثر بالتطورات التكنلوجية، حيث ورد هذا المفهوم ضمن (٧) مفاهيم جزئية، ويعد موضوع السرعة في التعاطي مع الخبر إحدى الإشكاليات التي تعترض سير الإعلام الورقي التقليدي.النتائج المرتبطة بمتطلبات الكتابة الصحفية بضوء انتشار الكتابة الإلكترونية وفي الجدول التالي نعرض الرموز الفرعية والكليات لإجابات الخبراء حول متطلبات الكتابة الصحفية بضوء انتشار الصحافة الإلكترونية كما قدرت من قبل أفراد عينة الدراسة الحالية.جدول (٤) الرموز الجزئية والكليات الخاصة بالمتطلبات كما يقدرها الخبراء

م	المفهوم الكلي	الرموز الجزئية	التكرار
١	المصداقية في نقل الخبر	A3- B3- C3- D3- E3- F3- G3- H3- I3- J3	10
٢	السرعة في نقل الخبر	A4- B4- C4- D4- E4- F4- G4- H4- I4- J4	10
٣	التأكد من المصادر	A5- B5- C5- D5- E5- F5- G5- H5- I5- J5	10
٤	يتبع مصادر الأخبار	A6- B6- C6- D6- E6- F6- G6- H6- I6- J6	10

٥	التركيز على الجمل القصيرة	A7– G7– I7	3
6	الاستعانة بعناصر إبراز متعددة	I8	1
المجموع			44

يتبين أن إجابات الخبراء أظهرت ست مفاهيم أساسية كلية خاصة بمتطلبات الكتابة الصحفية في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية، وان هذه المفاهيم تم التعبير عنها ب (٤٤) مفهوم جزئي منبثق عنها، كما يتبين من الجدول /٤/ أن أهم المفاهيم الكلية المتعلقة بذلك تمثلت في الحاجة على التأكيد من مصداقية الخبر الذي يتم تحريريه أن الإمكانيات الراهنة تتيح للمتلقي ذلك، مما قد يوقع الصحفي في خطر التشكيك بالنزاهة جراء نشر معلومات أو أخبار تفتقر للصحة، وبرز هذا المفهوم في (١٠) مفاهيم جزئية.كما ان السرعة في نشر الأخبار مثلت طلباً ملحاً أيضاً، إذ تناولها الخبراء في (١٠) مفاهيم جزئية ضمن الإجابات التي تم تسجيلها، إضافة إلى التأكد من مصادر الخبر وتنويع هذه المصادر، إذ بلغ عدد مفاهيمها الجزئية (١٠) أيضاً لكل منها، وكل ذلك يشير إلى أهمية المصادر الدقيقة وتحري المصداقة من أهم المتطلبات وفق تقديرات الخبراءالنتائج الخاصة بالمشكلات التي تعترض الكتابة الصحفية التقليدية جراء الثورة الرقمية والتقنية يظهر الجدول التالي أهم الرموز الجزئية والمفاهيم الكلية المرتبطة بالصعوبات التي تواجه الكتابة الصحفية في ظل الثورة الرقمية جدول (٥) الرموز الجزئية والكليات الخاصة بالصعوبات كما يقدرها الخبراء

م	المفهوم الكلي	الرموز الجزئية	التكرار
١	صعوبة مفاضلة البيانات	A9– B9– C9– D9– E9– F9 – I9– J9	٨
٢	التحقق من مصادر المعلومات	A10– B10– C10– D10– E10– F10– G10– H10– I10– J10	10
٣	مواكبة سرعة الأحداث	A11– B11– C11– D11– E11– F11– G11– H11– I11	٩
٤	افتقاد الصحفيين للمهارة	A12– B12– C12– D12– E12– F12– G12– H12– I12– J12	10
المجموع			٣٧

يتبين أن إجابات الخبراء افرزت وجود (٣٧) مفهوم جزئي يرتبط بصعوبات الكتابة التقليدية في ظل ثورة الاتصالات والتكنولوجية، وقد عبرت هذه المفاهيم عن (٤) مفاهيم كلية توضخ هذه الصعوبات.كما يتبين أن افتقار لصحفيين التقليديين للمهارات المطلوبة بالكتابة الإعلانية الحاضرة يشكل ابز هذه الصعوبات، حيث تكرر المفهوم في (١٠) مفاهيم جزئية، الامر ذاته ينطبق على صعوبة التحقق من مصادر المعلومات حيث ورد هذا المفهوم في (١٠) رموز فرعية أيضاً.النتائج المرتبطة بمكانة الإعلام المكتوب في الفترة الحالية وفق تقديرات الصحفيين التقليديين يوضح الجدول /٦/ المفاهيم الجزئية والكليات المتعلقة بتقديرات الصحفيين لمكانة الإعلام المكتوب في ظل الصافة الرقمية جدول (٦) الرموز الجزئية والكليات الخاصة بمكانة الإعلام المكتوب كما يقدرها الخبراء

م	المفهوم الكلي	الرموز الجزئية	التكرار
١	حافظ على مكانته	– G10	١
٢	تطورت بشكل كبير	A10– B10– C10– D10– E10– F10 – H10– I10– J10	٩
المجموع			١٠

يتبين من خلال إجابات الخبراء أن الصحافة المكتوبة تطورت بشكل كبير جراء ثورة الحداثة والرقمنة، إذ اتاحت شبكات الاتصال الاجتماعي ومنصات الصحافة الرقمية فرصاً للكتابة الإعلامية بشكلٍ أكبر، كما ان الاعتماد على المادة الخبرية أصبح يتم بشكلٍ كبير من خلال هذه الوسائل، وقد ورد المفهوم الكلي في (٩) من المفاهيم الجزئية للخبراء.

الاستنتاجات

١. انتقال دور الجمهور من متأثر بصورة سلبية لمؤثر بصورة إيجابية شكل أهم التطورات التي شهدها الإعلام المكتوب بواسطة استثمار التكنلوجيا الحديثة بالعمل الإعلامي بالعصر الحالي.

٢. تعتبر المصداقية في نقل الأخبار علاوةً إلى السرعة والتأكد من المصادر من أهم متطلبات الكتابة الصحفية الحديثة بإطار التطورات التكنلوجية.

٣. إنّ قصور مهارة الصحفيين وعدم قدرتهم على تطوير أدائهم بما يتطابق مع ضروريات الانتفاضة الرقمية يظهر عائقاً هاماً يعيق تطور الصحافة المكتوبة.

٤. أدّت ثورة الاتصالات والتكنلوجيا إلى تطور الإعلام المكتوب من خلال اتاحة منصات إعلامية جديدة تمكن الصحفيين من الكتابة بشكلٍ غزير ومستمرّ.

التوصيات

- إجراء دورات تدريبية للصحفيين التقليدين حول أساليب الكتابة الحديثة بظل الثورة التكنلوجية ليكونوا قادرين للاستجابة لمتطلبات العمل الجديدة.
- التأكيد على مصداقية الأخبار المنشورة بالصحافة التقليدية والإلكترونية.
- البدء بالعمل على دمج الكتابة النمطية مع أساليب الكتابة الحديثة للوسائط الرقمية.

المراجع

1. Adnof, Nael (2020): Journalism Science, Dar Al-Maseera for Printing and Publishing, Amman, Jordan
2. Blan, Souad (2028): Editing for Digital Writing and Requirements of the New Media Work, Damascus University Journal of Social Sciences, Volume 15, Issue 9, Damascus, Syria
3. Bobker, Hashem (2017): Lectures in the Media and Communication Institutions Course, Sidik Yahya Djijel University, Algeria
4. Bounah, Abed Nour (2024): Media and Communication Technology, Mentouri University of Constantine 01, Algeria
5. Haqi, Salti (2028): The Impact of Public Information Availability on Determining Journalistic Priorities: An Analytical Study, Anwar Al-Ma'arifa Journal, Issue 26, Libya
6. Hallak, Boutros (2014): History of Journalism, Syrian Virtual University Publications, Damascus, Syria
7. Hamad, Abdul Hakim (2019): Media: A New Vision, Al-Ma'arifa Journal, Issue 608, Egypt
8. Khoury, Hani Shahada (2008): The Future of Electronic Publishing, Areen Journal, Youth Information Club, Damascus, Syria
9. Darti, Sihan (2014): History of Journalism, Translation: Walaa Qattara, Dar Al-Andalus, Damascus
10. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr (2008): Al-Mukhtar Al-Sihah, Edition of Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon
11. Rahal, Raymond (2015): The State of Arab Journalism in Light of the Spread of Digital Media, R M G, Damascus University, Faculty of Media, Radio and Television Department, Damascus, Syria
12. Al-Sayoufi, Muhammad Rateb, Lectures in Media, Faculty of Media, Zian Ashour University, Algeria
13. Shaqir, Bariah (2018): Journalism in the Age of Communications, Dar Talas for Printing and Publishing, Damascus, Syria
14. Al-Shamat, Muhammad Wafa (2018): Media, Dar Al-Maseera for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan
15. Shouql, Khaled (2012): In the Sciences of Journalism, Dar Al-Jami'a for Printing and Publishing, Egypt
16. Abdel Aal, Hamdeen (2012): Introduction to Media, University of Algeria.
17. Abdulaziz, Rifaat Salam (2024): The Evolution of Journalistic Writing Methods in Media and the Impact of Modern Technologies: A Descriptive Study, Media Researcher Journal, Volume 19, Issue 6, Cairo, Egypt.
18. Aloush, Kahina (2028): Media and Communication Technology, Faculty of Media and Communication Sciences, University of Algeria 8, Algeria.
19. Awf, Hamdan Ramzi (2018): A Brief History of Journalism, Ma'an Publishing and Distribution Foundation, Jordan.
20. Kanani, Ahmad (2024): Developments in Media in the Digital Age, Damascus University Publications, Damascus, Syria.
21. Mar'aa, Ansam (2018): Media in the Digital Age, Dar Jarir for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
22. Dari, Siam (2016): Media in the Digital Age, Ruya Foundation, Belgium

23. Jilly, H. (2028): Media from the perspective of technology: advantages and disadvantages, Media Magazine, Issue 18, New Delhi.

هوامش البحث

(1) الرازي، محمد بن أبي بكر (٢٠٠٣): مختار الصحاح، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص٤٨.

(2) السيوفي، محمد راتب، محاضرات في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ص٦.

(3) عبد العال، حمدين (٢٠١٢): مدخل إلى الإعلام، جامعة الجزائر الثالثة، قسم الإعلام، الجزائر، ص١٣.

(4) الشماط، محمد وفا (٢٠١٣): الإعلام، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص١٢.

(5) Dari, Siam (2016): Media in the Digital Age, Ruya Foundation, Belgium, p. 12 .

(6) بوناح، عبد النور (٢٠٢٤): تكنلوجيا الإعلام والاتصال، جامعة الأخوة منثوري قسنطينة ٠١، الجزائر، ص٦-٧.

(7) علوش، كهينة (٢٠٢٣): تكنلوجيا الإعلام والاتصالات، كلية الإعلام والعلوم الاتصال، جامعة الجزائر ٣، الجزائر، ص١٢-١٣.

(8) بوبكر، هاشم (٢٠١٧): محاضرات في مقياس مؤسسات الإعلام والاتصال، جامعة الصديق يحيى جيجل، الجزائر، ص٣٣.

(9) الخوري، هاني شحادة (٢٠٠٣): مستقبل النشر الإلكتروني، مجلة عرين، نادي الشباب للمعلومات، دمشق، سورية، ص١٣٤.

(10) عبد العزيز، رفعت سلام (٢٠٢٤): تطور أساليب الكتابة الصحفية في وسائل الإعلام وتأثير التقنيات الحديثة دراسة وصفية، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد١٩، العدد٦، القاهرة، مصر.

(11) بلان، سعاد (٢٠٢٣): التحرير للكتابة الرقمية ومتطلبات العمل الإعلامي الجديد، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاجتماعية، المجلد١٥، العدد٩، دمشق، سورية.

(12) حقي، سلطي (٢٠٢٣): أثر توفر المعلومات العامة على تحديد الأولويات الصحفية دراسة تحليلية، مجلة أنوار المعرفة، العدد٢٦، ليبيا.

(13) Jilly, H. (2023): Media from the perspective of technology: advantages and disadvantages, Media Magazine, Issue 18, New Delhi.

(١٤) حلاق، بطرس (٢٠١٤): تاريخ الصحافة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، سورية، ص٤١.

(١٥) شقير، بارعة (٢٠١٨): الصحافة في عصر الاتصالات، دار طلاس للطباعة والنشر، دمشق، سورية، ص١٩.

(١٦) أدنو، نائل (٢٠٢٠): علم الصحافة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ص٢٩.

(17) دارتي، سيهان (٢٠١٤): تاريخ الصحافة، ترجمة: ولاء قطارة، دار الأندلس، دمشق، ص١٣٣.

(18) عوف، حمدان رمزي (٢٠١٨): الوجيز في تاريخ الصحافة، مؤسسة معان للنشر والتوزيع، الأردن، ص١٢.

(19) شوقل، خالد (٢٠١٢): في علوم الصحافة، دار الجامعة للطباعة والنشر، مصر، ص٣٦

(20) مارع، أنسام (٢٠١٨): الإعلام في العصر الرقمي، دار جرير للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ص٧١.

(21) كناني، أحمد (٢٠٢٤): تطورات الإعلام في العصر الرقمي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية، ص٣٨.

(22) رحال، ريمون (٢٠١٥): حالة الصحافة العربية في ظل انتشار الإعلام الرقمي، ر م غ، جامعة دمشق، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، دمشق، سورية، ص٦٣.

حماد، عبد الحكيم (٢٠١٩): الإعلام رؤيا جديدة، مجلة المعرفة، العدد٦٠٣، مصر، ص٢٤٢.